كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

المشكلات التكيفية لدى الطلبة الموهوبين في منطقة مكة المكرمة

إعـداد

يونس محمد يعقوب الهوساوي

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد الثامن– أغسطس ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مقدمة الدراسة:

بدأ الاهتمام بالمشكلات التكيفية للطلاب حديثا، حيث ساهمت دراسات هولينغوورث وأبحاثها في بداية القرن العشرين في تسليط الأضواء على فئة الطلبة الموهوبين كإحدى الفئات التي تنتمي لمجتمع ذوي الحاجات الخاصة من الناحيتين التربوية والإرشادية، وازداد هذا الاهتمام وأصبح جديا مع بداية الثمانينات من القرن العشرين وقد ساعد على ذلك التقدم في برامج تعليمهم ورعايتهم (جروان، ٢٠١٤،ص ٤٧).

وتعد فئة الطلبة الموهوبين عينة غير متجانسة، في خصائصها وسماتها وكذلك في مشاكلها، والتي تختلف باختلاف البيئة المحيطة بهم، فليست الموهبة سبباً أو عاملاً في حدوث المشاكل، فكثير من الموهوبين يتميزون بصحة وتوافق نفسي واجتماعي ويشعرون بالسعادة والرضا (السرور، ٢٠١٤، ص٢٧).

ويعرف الطلبة الموهوبون تقليديا بأنهم الطلبة الذين يحرزون نسبا عالية في اختبارات الذكاء والتي تزيد عن متوسط أقرانهم في نفس المرحلة العمرية بمعيارين أو أكثر، وقد ساد هذا التعريف منذ بداية القرن العشرين وحتى عقد السبعينات منه حيث ظهرت انتقادات كثيرة للتعريفات السيكومترية التي تعتمد على اختبارات الذكاء كبعد أو حد في تعريف الموهبة مما أدى إلى ظهور التعريفات التي تتبنى فكرة تعددية الأبعاد في مفهوم الموهبة (الروسان، ٢٠١٤، ص٨٤)

وقد يواجه الطالب الموهوب كثيراً من الصعوبات والمشكلات التي قد تحول حياته أمراً عسيراً، وتدفعه أحياناً إلى سوء التكيف نتيجة المشكلات التكيفية التي يعاني منها، وقد ينتابه القلق والتوتر الشديد أحيانا أخرى، وإذا كانت البرامج المعدة له تهدف إلى مساعدته لكي يحتل مكانه في الحياة، ويصبح رجلاً ناجحاً وسعيداً، فيجب تفهم المشاكل التي يحتمل أن يواجهها خلال سنوات الطفولة والمراهقة (حبيب، ٢٠٠٠، ص٩).

مشكلة الدراسة:

يرى كثير من العلماء أن خصائص وسمات الطلبة الموهوبين وما يتميزون به من قدرات ومواهب، تجعلهم يمتلكون القدرة والمهارة للتعرف على مشاكلهم وإيجاد الحلول لها والتغلب عليها، وتحقيق التكيف مع محيطهم سواء في الأسرة أو المدرسة أو محيط العمل أو في المجتمع ككل. حيث يعتبر البعض أن الإرشاد والتوجيه لهؤلاء المتفوقين والموهوبين لا يشكل ضرورة أو عاملاً هاماً ينبغي مراعاته وذلك لما يتميزون به من قدرات عالية، وأثبتت نتيجة الأبحاث والدراسات عكس ذلك وأنهم قد يتعرضون لبعض المشاكل التكيفية مثل اقرانهم العاديين بالإضافة الى مشاكل خاصة بهم كفئة من فئات التربية الخاصة (Davis & Rimm, 2001,B 58).

ويرى الباحث أنه لا بد عند التخطيط لرعاية الطالب الموهوب وتعليمه، أن يؤخذ في الاعتبار أن كثيراً من معوقات نمو هذا الطفل تنشأ من المشكلات التكيفية التي قد يعاني منها داخل أسرته وفي مدرسته خلال تعلمه وفي مجتمعه خلال تفاعله مع أفراد مجتمعه، وتتزايد تلك المشكلات نتيجة فقدانه التكامل والاتساق فيما بين والأسباب المتبعة في تنشئته الاسرية والاجتماعية وبين ظروف تعليمه التي يتعرض لها في المدرسة، لذا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة الموهوبين في منطقة مكة المكرمة وعلاقتها بمتغيرات الجنس والصف ودخل الاسرة.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الأتي:

ما درجة المشكلات التكيفية لدى الطلبة الموهوبين في منطقة مكة المكرمة؟

هدف الدراسة: تمثل هدف الدراسة الحالية في الكشف عن درجة المشكلات الطلاب الموهوبين التكيفية في منطقة مكة المكرمة.

أهمية الدراسة: يمكن توضيح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

أولاً الأهمية النظرية: قد تفيد هذه الدراسة في رفد المكتبة العلمية بمزيد من المعرفة حول طبيعة المشكلات التكيفغية التي يواجهها الطلبة الموهوبين، وقد تطور الدراسة الحالية مفهوم المشاركة الطلابية لدى العلماء في عملية تشخيص المشكلات التي تواجههم، وتطور المعرفة حول تفعيل دورهم الاستقلالي.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية: تزداد أهمية الدراسة الحالية نتيجة العناية القصوى التي توليها المملكة العربية السعودية حالياً لرعاية الموهوبين، وتقديم الخدمات النفسية والاجتماعية والمادية لهم، ويمكن أن تشكل الدراسة الحالية محاولة لإثارة اهتمام المسئولين عن رعاية الطلبة المواهوبين وجعلهم أكثر تفهما لمشكلاتهم وتلفت نظرهم الى ضرورة التخطيط لمواجهة مشكلاتهم، وتقديم البرامج الإرشادية الملائمة للتعامل معها.

محددات الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات والمشكلات المتضمنة في الأداة المستخدمة، وما تضمنته من مجالات، ودقة تطبيقها.

الحدود البشرية: تتحدد الدراسة الحالية بمواصفات العينة المستخدمة وهم جميعاً تم إختيارهم من الطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية الذين تم تحديدهم على أنهم موهوبين، وفق إجراءات وزارة التعليم.

الحدود الزمانية والمكانية: تتمثل الحدود المكانية في أن جميع أفراد العينة ينتمون لمنطقة مكة المكرمة، وطبقت عليهم أداة الدراسة في العام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١هـ.

مصطلحات الدراسة:

الطلبة الموهوبين (gifted student): ينص التعريف الرسمي للموهوبين في السعودية على أن الطلبة الموهوبين "هم الذين يمتلكون قدرات واستعدادات عالية تؤهلهم لإنجاز وأداء متميز، ويحتاجون إلى برامج وخدمات تربوية متنوعة تتخطى ما تقدمه المدرسة في برامجها العادية، وذلك لمساعدتهم على تطوير أنفسهم ومجتمعهم، ويشمل ذلك الطلبة الذين يتميزون في إحدى القدرات الآتية أو في بعضها سواء بشكل إنجاز ظاهر أو استعداد محتمل، وهي القدرة العقلية العامة واستعداد أكاديمي خاص والتفكير الإبداعي وكذلك القدرة القيادية (الجغيمان، ٢٠٠٨، ٧٠).

ويعرفها الباحث إجرائيا لغايات الدراسة الحالية أنهم الطلبة الذين تم تشخيصهم بأنهم موهوبين، بناءً على إجراءات وزارة التعليم السعودية في مطلع العام الدراسي ١٤٤١هـ/٢٠١٩م

المشكلات التكيفية (Adaptive problems): وهي مفهوم يعبر عن نمط سلوكي ينتج عن الشعور بالضيق أو العجز الذي يصيب الفرد، ولا يعد جزءًا من النمو الطبيعي للمهارات العقلية أو الاجتماعية، كما يتضمن مفهوم المشكلة الحاجات غير المشبعة لدى الفرد، أو النقص في أحد النواحي النفسية أو البيولوجية (Mann, 1987, 319B). وقد صنفت المشكلات التكيفية إلى ما يلي:

مشكلات تكيفية دراسية: وتعبر عن الحيرة والتخبط والقلق في حياة الطالب مما ينعكس على طريقته في التعامل مع المعلومات وحفظها واسترجاعها (زهران، ١٩٩٠،ص ٥٠١).

مشكلات تكيفية اجتماعية: وتتضمن مدى شعور الطالب بأنه مقبولاً من جماعة الرفاق أو الأصدقاء، ونقص القدرة على القيام بالسلوك المناسب في المواقف الاجتماعية (زهران، ١٩٩٠، ص٥٠١).

مشكلات تكيفية أسرية: تتمثل في الخلافات والصراعات العائلية والوضع الاقتصادي للأسرة وتدخل الأهل في شؤون الطالب بشكل يحرمه من النمو باستقلالية (الأشول، ١٩٩٧،ص ١٣).

مشكلات تكيفية نفسية: وتتمثل بالميل لنقد الذات والشعور بعدم التقبل والاحباط والضيق وعدم القدرة على تركيز الانتباه وضبط الذات وشدة الانفعالات بما لا يتناسب مع الموقف (الزق، ٢٠١٢، ص٤٥).

ويعرف الباحث المشكلات التكيفية إجرائيا لغايات الدراسة الحالية بأنها ما تقيسه الأداة المستخدمة في الدراسة.

الإطار النظرى النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: الطلبة الموهوبين

تتعدد مصطلحات الموهبة ومن أكثر التعاريف شيوعاً للموهبة تعريف مكتب التربية الذي تبناه القانون الأمريكي الفيدرالي للأفراد الموهوبين في الولايات المتحدة عام (١٩٧١)، والذي أصبح يعرف بعد ذلك بتعريف ميرلاند والذي يقول بأن الأطفال الموهوبين هم الذين يتم الكشف عنهم من قبل أشخاص مهنيين ومتخصصين، والذين تكون لديهم قدرات واضحة ومقدرة على الإنجاز المرتفع ويحتاج هؤلاء الأطفال إلى برامج تربوية خاصة، وخدمات أكثر من تلك المقدمة للطلاب العاديين في برامج المدرسة العادية، من أجل تحقيق مساهماتهم لذواتهم وللمجتمع، وهؤلاء الأطفال بالإضافة إلى أنهم يتمتعون بدرجات عالية من التحصيل الأكاديمي، فإنهم يبرزون في واحدة أو أكثر من القدرات التالية:(قدرة عقلية عامة– استعداد أكاديمي محدد– تفكير إبداعي أو إنتاجي– قدرة قيادية، إنجاز فني أو بصري، قدرة حركية أوميكانيكية (السرور، ٢٠١٤، ص٢٨).

مفهوم الطالب الموهوب:

مون كيرك وجالاجار (Kirk & Gallagher, 2011, 128) الموهوبين والمتفوقين، على أن الأطفال الموهوبين هم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين، والذين لديهم قدرة على الأداء الرفيع، ويحتاجون إلى برامج تربوية متميزة، وخدمات إضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي؛ بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم وللمجتمع معًا.

ويعرف السرور (٢٠١٠،ص ١٦) الموهوب على أنه ذلك الفرد الذي يملك استعدادًا فطريًا وتصقله البيئة الملائمة، لذا تظهر الموهبة في الغالب في مجال محدد، مثل: الموسيقى، أو الشعر، أو الرسم وغيرها.

ويتبنى الباحث تعريف وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية والذي أورده القاطعي وآخرون (٢٠٠٠،ص ٣) بأن الطالب الموهوب هو "الذي تتوفر لديه قدرة غير عادية، أو يقدم أداءً متميزًا عن أقرانه في مجال أو أكثر من مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابداعي، والتحصيل الأكاديمي، والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة توفيرها في منهج الدراسة العادية".

خصائص الموهوبين: ويمكن بيان أهم خصائص الطلبة الموهوبين من النواحي المعرفية والأكاديمية والجسمية والاجتماعية والانفعالية، حسب الآتي:

أولاً: الخصائص المعرفية للطلبة الموهوبين:

تتمثل أهم الخصائص المعرفية للطلبة الموهوبين في سرعة استيعاب المفاهيم والعلاقات المعقدة بين الأشياء، ويمكن تلخيص أهم الخصائص المعرفية للطالب الموهوب كما أشار إليها العزة (٢٠١١، ص٢٤) في إدراك النظم الرمزية والأفكار المجردة والقدرة الفائقة على تعلم النظم اللغوية والرياضية ومعالجتها في مرحلة مبكرة من العمر، حب الاستطلاع. وتتمثل بظهور رغبة قوية في التعرف على العالم من حوله وفهمه، وطرحه التساؤلات التي تبدو غير منسجمة مع مستواه العمري، الاستقلالية والميل إلى اكتشاف الأشياء بطريقته الخاصة بأقل قدر من التوجيه من قبل المعلمين أو الوالدين، قوة التركيز على المشكلة التي يقوم بمعالجتها، ويرافق هذه القدرة على التركيز طول مدة الانتباه.

ثانيًا: الخصائص الأكاديمية للطلبة الموهوبين:

يتميز الطلبة الموهوبين أكاديميًا بالآتي: الحصول على مستويات تحصيل أكاديمية عالية في مادة دراسية أو أكثر، الإنجاز الأكاديمي العالي فوق المعدل في الرياضيات والعلوم واللغات والدراسات الاجتماعية، ويقعون ضمن نسبة ما بين (٥-١٠%) من أفضل الطلبة في هذه المجالات المعرفية للمنهج المدرسي، وبخاصة عندما تتم مقارنتهم بأقرانهم من ذوي الأعمار المتقاربة، وإمتلاك قدرات متميزة في الإبداع والفنون، والبحث العلمي الميداني القائم على التصوير الفوتوغرافي (Colangelo & Davis, 2003,B 63).

رابعًا: الخصائص الاجتماعية للطلبة الموهوبين:

تتمثل أهم الخصائص الاجتماعية للطلبة الموهوبين بما يلي: لا يرتبطون بعلاقات اجتماعية جيدة مع أقرانهم من بقية الطلبة الموجودين معهم داخل الحجرة الدراسية، يميلون إلى العزلة عن الآخرين، لديهم شعبية على المستوى الاجتماعي، ويستمتعون كثيرًا بإقامة علاقات مع ذوي المستوى الاجتماعي الرفيع (Colangelo & Davis, 2003,B 64).

خامسًا: الخصائص الانفعالية للطلبة الموهوبين:

تشتمل أهم الخصائص الانفعالية التي تميز الطلبة الموهوبين عن العاديين فيما يلي: لدى الموهوبين ثقة واعتماد على النفس، وتحمل للمسؤولية، وعزيمة أكثر من العاديين، يمتلك الموهوبون الجدية، والمثابرة، والحماس للعمل، والانشغال بمعالي الأمور، يُعد الموهوبون أكثر ثباتًا انفعاليًا، واتزانًا انفعاليًا من الطلبة العاديين، يمتلك الموهوبون قدرة كبيرة على النقد الذاتي، والنقد للآخرين (Colangelo & Davis, 2003,B 65).

المحور الثاني: المشكلات التكيفية لدى الطلبة الموهوبين

يتميز الطلبة الموهوبين بالعديد من السمات الشخصية الإيجابية، مثل الجرأة، والمغامرة، والرغبة في التفوق، مع درجة عالية من دافعية الإنجاز، ودرجة عالية من الثقة بالنفس، واللياقة الشخصية والاجتماعية، وحسن التصرف، ولديهم من السمات والخصائص ما قد يُعرضهم للمجازفة أو يُوقعهم في مواقف صعبة مع أنفسهم ومع الآخرين، ومن بين هذه الخصائص: الحساسية الزائدة، وقوة العواطف، وردود الفعل الكمالية، والشعور بالاختلاف، والنمو غير المتوازن في المجالات العقلية والاجتماعية والعاطفية (Davis & Rimm, 2001,).

وقد أشار جروان (٢٠٠٠،ص ٤) إلى أن الطلبة الموهوبين أكثر عرضة للمشكلات، وخاصة عندما تكون الموهبة من مستوى مرتفع، حيث تزيد هذه الموهبة من عرضتهم للمصاعب التكيفية، وتجعلهم أكثر حساسية للصراعات الاجتماعية، ويمرون بدرجات من الاغتراب والضغوط أكثر من أقرانهم، وأن الطلبة الموهوبين أكثر إعتمادا على أنفسهم، ويظهرون مستوى جيد من التكيف العاطفي، وأقلية منهم يعانون من مشكلات ويحتاجون إلى تدخل خاص، لأنهم بوجه عام أكثر تكيفاً من الأطفال غير الموهوبين، وتدعم الدراسات البحثية هذه النظرة حيث تؤكد أن الأطفال الموهوبين يظهرون تكيفاً أفضل من أقارنهم العاديين.

وينظر الى التكيف كمتغير يعكس الناحية الإيجابية للطالب، وعدم معاناته من المشكلات التكيفية، فهو ما يحدث في الظروف المثالية، ويمثل انعدام التكيف أو سوئه الناحية السلبية، والمتدرج من السوء إلى الدرجات المقبولة من التكيف، ويعرف التكيف كذلك بأنه الشعور النسبي بالرضا والإشباع الناتج لصراعات الفرد في محاولته للتوفيق بين رغباته وحاجاته وظروفه المحيطة، فالتكيف عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته (جاموس، ٢٠١٢،ص ٦).

العوامل المؤثرة على المشكلات التكيفية

هناك مجموعة من العوامل تؤثر على زيادة المشكلات التكيفية لدى الطلبة منها:- درجة قدرة الطالب على الاستقلال النفسي في مرحلة المراهقة والشعور بالهوية كفرد له كيانه المستقل (الرفوع والقرارعة، ٢٠٠٤،ص ١٢١). والظروف الاقتصادية والمعيشية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرة الطالب، فكلما ارتفع المستوى المادي والتعليمي للأسرة كل ما زاد ذلك في تكيف الطالب وإنجازه التعليمي والعكس صحيح (الرفوع والقرارعة، ٢٠٠٤، ص١٢١). درجة الدوافع نحو التعلم لدى الطالب (الرفوع والقرارعة، ٢٠٠٤،ص ١٢١)، ومدى تهيئة الفرص اللازمة للتعلم والكشف عن قدرات الطلاب لمعرفة إمكانات كل منهم مع الموازنة بين المقررات الدراسية والقدرات (الصباطي، ١٩٩٧،ص ٢٥)، والتوازي بين ما تعطيه المدرسة من مقررات وواجبات وبين ما يستطيع الطلاب القيام به، أي أن يكون هناك توازن بين قدرات الطلبة والمقررات المفروضة عليهم (الصباطي، ١٩٩٧،ص ٢٥)، وبث روح المنافسة الايجابية بين الطلبة بغية الوصول إلى التسابق في تحصيل المعلومة والاستفادة منها وتحقيق أكبر قدر ممكن من الإنجاز (الصباطي، ١٩٩٧،ص ٢٥).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة القريطي (١٩٨٩) الى التعرف على المشكلات التي يواجهها المتفوقون عقلياً في البيئة الأسرية والمدرسية وآثارها ودور الخدمات النفسية في رعايتهم، وأشارت النتائج إلى أن المشكلات التي يواجهها الطفل المتفوق عقلياً في نطاق بيئته الأسرية هي: الأساليب الوالدية اللاسوية في التنشئة والاتجاهات الأسرية نحو مظاهر التفوق العقلي، وافتقار البيئة المنزلية للأدوات والوسائل اللازمة لتنمية استعدادات الطفل ومواهبه وإغفال الحاجات النفسية للطفل، وأن أهم المشكلات التي يعاني منها الطفل المتفوق عقلياً في نطاق مدارس العاديين هي: عدم ملائمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمة، وقصور فهم المعلمين للطفل وحاجاته واستخدام محكات غير كافية للكشف عن مظاهر التفوق العقلي.

دراسة كل من يوشك وجوباجي (Yewchuk, & Jobagy, 1992) التي هدفت إلى التعرف على المشكلات والحاجات الانفعالية لدى الأطفال الموهوبين المنتمين للأقليات المنبوذة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن القلق والمشكلات الانفعالية التي يشعر بها هؤلاء الأطفال الموهوبين ناتج عن: التوقعات غير الواقعية المتوخاة من الطفل الموهوب التي ينتظرها الأهل والمعلمين ومن الطفل الموهوب، كما ينتج عن عدم التكيف الاجتماعي، وعدم تكيف الطفل مع أقرانه، وكذلك ينتج عن الملل الذي يشعر به هؤلاء الموهوبين، وعدم وجود المكافآت والتشجيع والدعم من المدرسة.

دراسة سبيكة الخليفي (١٩٩٤) التي هدفت إلى معرفة المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة الابتدائية من المتفوقين والمتأخرين دراسياً، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن المشكلات السلوكية لم تظهر بدرجة كبيرة لدى عينة البحث، وأنها تزداد مع التقدم في العمر والدراسة، وأن المشكلات السلوكية كانت أعلى وبفرق دال إحصائياً لدى طلاب الصفوف الأعلى منها لدى طلاب الصفوف الأدنى. كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة في المشكلات لدى عينة البحث ترجع إلى متغير الجنس، حيث كانت المشكلات أكثر وضوحاً لدى البنين عنها لدى البنات، وكذلك متغير التحصيل الدراسي، حيث كانت هناك فروقاً دالة بين المتفوقين دراسياً والمتأخرين دراسياً في المشكلات لصالح المتأخرين دراسياً، فكانت المشكلات الانفعالية والصحية والأخلاقية والمدرسية ومشكلات السلوك غير التوافقي لدى المتأخرين دراسياً أكثر منها لدى المتفوقين، إلا أن المتفوقين دراسياً كان متوسط درجاتهم أعلى وبفرق دال من التأخرين دراسياً في مشكلة الاهتمام باللعب أثناء الدرس.

دراسة أبو جريس (١٩٩٤) التي هدفت للكشف عن المشكلات لدى الطلبة الموهوبين، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٥٤) طالباً وطالبة في عمان والسلط، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المشكلات الانفعالية قد احتلت المركز الأول ضمن مشكلات الطلاب الموهوبين من الجنسين تليها مشكلات النشاط وأوقات الفراغ، وأن أهم المشكلات التي يعاني منها الموهوبون هي: عدم وجود إمكانيات لممارسة الأنشطة والهوايات في المدرسة، والحساسية والعصبية

الشديدة، والشعور بالملل وفقدان الحماسة للدراسة، والشعور بأن تحصيله أقل من قدراته، وأن أسرته تطلب منه أكثر مما يستطيع، وتحيز المعلمين. كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في المشكلات والحاجات الإرشادية بين الطلاب المتميزين وغير المتميزين على الدرجة الكلية لمقياس المشكلات وعلى أبعاده، ما عدا بعد المشكلات الدراسية، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق في بعدي المشكلات الانفعالية ومشكلات النشاطات وأوقات الفراغ بين الطلاب المتميزين والطالبات المتميزات، لصالح الطالبات، وفي بعدي المشكلات الأسرية والمشكلات الاجتماعية لصالح الطلاب، إلا أنه لم توجد فروق بين المجموعتين في بقية أبعاد المقياس والدرجة الكلية له.

دراسة كل من جارلاند وزيجلر (Garland & Zigler, 1999) التي تناولت المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الموهوبين اليافعين من ذوي القدرات العقلية العالية. وقد هدف الباحثان إلى دراسة العلاقة بين القدرة العقلية العليا والتوافق النفسي لدى المراهقين الموهوبين. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٩١) من الفتيان المراهقين والذين تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٣–١٥) عاماً. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجات أفراد عينة البحث من المراهقين الموهوبين على مقاييس المشكلات الانفعالية والسلوكية كانت جيدة وفي المستوى والمدى الطبيعي للمشكلات. كما أشارت النتائج إلى أن الموهوبين من ذوي القدرات العقلية المرتفعة يميلون إلى إظهار مشكلات أقل من الموهوبين ذوي القدرات العقلية المتوسطة.

دراسة زحلوق (٢٠٠١) التي هدفت الى الكشف عن واقع الموهوبين ومشكلاتهم وحاجاتهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣١١) من طلاب وطالبات جامعة دمشق (١٥٥ المتفوقين، و ١٥٦ العاديين)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير التخصص (لصالح التخصصات العلمية)، وتبعاً لمتغير الجنس (لصالح الإناث) في التفوق. كما أوضحت النتائج ارتفاع المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لأسر المتفوقين وقلة عدد أفرادها عند مقارنتها بأسر العاديين، وحجمها. كما أوضحت النتائج ظهور عدد من الحاجات الخاصة عند المتفوقين دراسياً في جامعة دمشق، يأتي في مقدمتها حاجتهم للمزيد من التحصيل والإنجاز.

دراسة (الأحمدي، ٢٠٠١) التي كشفت عن المشكلات الشائعة لدى الطلاب الموهوبين وأثر متغيري الجنس والعمر على درجة هذه المشكلات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٩) طالب وطالبة موهوبة، واستخدم الباحث مقياس أبو جريس للمشكلات، وأشارت النتائج إلى أن أكثر المشكلات شيوعاً هي مشكلة أوقات الفراغ والنشاطات والهوايات والمشكلات النفسية، كما أظهرت النتائج أثر لمتغير الجنس، حيث أظهر الطالبات درجة مشاكل أكثر من الطلاب، وأثر لمتغير العمر، حيث أظهر الطلبة الأكبر عمرا درجة مشاكل أكثر

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي في تصميم الدراسة، حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن المشكلات التكيفية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الطلبة الموهوبين بمنطقة مكة المكرمة، وذلك لملائمته أغراض الدراسة الحالية.

ثانيًا: مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية، في الفصل الأول من العام الدراسي (١٤٤٠هـ/١٤٤١هـ) في منطقة مكة المكرمة.

ثالثًا: عينة الدراسة: تتألف عينة الدراسة الحالية مما يلي:

العينة الاستطلاعية: والتي بلغ عددها (٢٠) طالباً و(٢٠) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتم تطبيق أداة الدراسة عليهم بهدف التحقق من صدقها وثباتها.

عينة الدراسة الرئيسية: وتكونت من (١٢٧) طالبًا موهوبًا و(١٠٤) طالبة موهوبة من المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية

رابعًا: أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية مقياس المشكلات التكيفية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الطلبة الموهوبين بمنطقة مكة المكرمة، وفيما يلي تفصيل لإجراءات استخراج دلالات الصدق والثبات له:

مقياس المشكلات التكيفية: استفاد الباحث من الأدب النظري في وضع فقرات المقياس التي بلغ عددها (٥٧) فقرة في صورته الأولية موزعة على (٤) أبعاد هي: بعد المشكلات الدراسية ويتكون من (١٩) فقرة، بعد المشكلات الاجتماعية ويتكون من (٩) فقرة، بعد المشكلات الأسرية ويتكون من (٩) فقرة، بعد المشكلات النفسية ويتكون من (٢٠) فقرة.

١. صدق المقياس: حيث تم استخراج انواع الصدق التالية:

أ. **صدق المحكمين:** للتحقق من صدق المقياس، تمّ عرضه بصورته الأوليّة على (٧) محكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة وعلم النفس، حيث طلب منهم إبداء رأيهم في مدى ملاءمة الأبعاد التي ضمّها المقياس لقياس المشكلات التكيفية، ومدى ملاءمة الفقرات لقياس تلك الأبعاد لدى الطلبة الموهوبين، حيث اتفق المحكمون على صلاحية جميع الفقرات وانتمائها لابعادها.

ب. **صدق البناء:** ولغايات استخراج صدق البناء للمقياس الحالي تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (٤٠) طالباً وطالبة، حيث تم حساب صدق البناءمن خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه، والجداول (٣، ٤، ٥، ٦) تبين أنّ معاملات الارتباط بين الفقرات والأبعاد التي تنتمي إليها جميعها مناسبة ودالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠.٠٥)، ويشير ذلك إلى صدق بناء مناسب لغايات الدراسة الحالية.

٢. **ثبات المقياس:** ولغايات الدراسة الحالية تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وعددها (٤٠) طالباً وطالبةً من مجمتع الدراسة، حيث تم حساب الثبات باستخدام طريقة كرونباخ لاستخراج معامل ألفا للثبات، وقد تراوحت القيم التي تم التوصل إليها وفق تطبيق المعادلة على بيانات العينة الاستطلاعية للمقياس القيم (٠.٨٤ – ٠.٩١)، فيما بلغت القيمة للمقياس ككل (٠.٨٧) وهي قيم مرتفعةُ وتحقق معيار ثبات للمقياس يناسب الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

اختبار صحة السؤال الرئيس للدراسة ونص على ما درجة المشكلات التكيفية لدى الطلبة الموهوبين أفراد عينة الدراسة في منطقة مكة المكرمة؟، **و**للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس المشكلات التكيفية لدى الموهوبين، حيث يظهر جدول (١) أن الدرجة بشكل عام كانت متوسطة بمتوسط حسابي مقداره (٣.٢٧) وانحراف معياري (١.١١)، مما يعني أن لدى الطلبة الموهوبين مشكلات تكيفية لها درجة عامة متوسطة، وقد جاءت جميع أبعاد المقياس بدرجة متوسطة ما عدا البعد الرابع (المشكلات النفسية) حيث جاء في الترتيب الأول وبدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي مقداره (٣.٧٢)، يليه البعد الثالث (المشكلات الأسرية) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي مقداره (٣.٣٦) وبدرجة متوسطة، بينما جاء البعد الأول (المشكلات الدراسية) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي مقداره (٣.٢٠) وبدرجة متوسطة، وجاء البعد الثاني (المشكلات الاجتماعية) في الترتيب الأخير وبمتوسط حسابي (٢.٧٩). وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات من (٢.٠٨–٤.٨٨) بدرجة منخفضة إلى مرتفعة جداً على التوالي. وقد كانت أعلى درجة لفقرات المقياس الفقرة (٣٦) والتي تنص على (يركز الوالدين على التحصيل الأكاديمي بشكل مبالغ على حساب تنمية موهبتي)، بينما جاءت الفقرة (٢٧) والتي تنص على (أميل إلى المشاركة بالأنشطة اللاصفية (الرياضية، الفنية، الموسيقية، الاجتماعية) في المرتبة الأخيرة.

جدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب أبعاد مقياس المشكلات التكيفية لدى الطلبة الموهوبين

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	المشكلات الدراسية	٣.٢٠	١.٠٨	٣	متوسطة
٢	المشكلات الاجتماعية	٢.٧٩	٠.٩٢	٤	متوسطة
٣	المشكلات الأسرية	٣.٣٦	١.١٤	٢	متوسطة
٤	المشكلات النفسية	٣.٧٢	١.٠١	١	مرتفعة
	المقياس ككل	٣.٢٧	١.١١		متوسطة

وفي البعد الأول، يظهر الجدول (١١)، أن الفقرة (١٩) والتي تنص (أرى أنني قادر على مساعدة زملائي في إنجاز واجباتهم الدراسية)، جاءت بأعلى متوسط حسابي بلغ مقداره (٤.٣٨)، وجاءت الفقرة (١٨) والتي تنص على (أجد أنني بحاجة إلى مساعدة الآخرين لإنجاز واجباتي المدرسية)، بأدنى متوسط حسابي بلغ مقداره (٢.٢٤).

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب فقرات البعد الأول (المشكلات الدراسية) لمقياس المشكلات التكيفية لدى الطلبة الموهوبين

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	أسلوب تدريس معلمي يجعلني أنجذب نحو تعلم المواد الدراسية.	٣.٣٢	٠.٨٦	٧	متوسطة
٢	النشاط الاجتماعي في المدرسة يهذبني.	٢.٣٢	٠.٧٤	١٨	منخفضة
٣	قوانين المدرسة تحقق رغباتي	٢.٦٠	٠.٩٧	١٦	متوسطة
٤	المدرسة تقدم وسائل وأدوات تساعدني على فهم أفضل للمواد الدراسية.	٣.٠٢	٠.٩٦	١٢	متوسطة
٥	المدرسة لا تشبع حاجات الموهوبين.	٣.٠٩	١.٠٥	١٠	متوسطة
٦	المدرسة لا توفر البرامج الإثرائية للموهوبين.	٣.٢٢	٠.٩١	٩	متوسطة
٧	المعلمين لا يشجعونني عند تقديم نشاط مميز.	٣.٢٤	١.٠١	٨	متوسطة
٨	المدرسة لا تعطي الحرية في اختيار الانشطة المناسبة لي.	٢.٤٤	٠.٨٢	١٧	منخفضة
٩	المدرسة لا تراعي المستوي العقلي والجسمي للطلبة الموهوبين.	٢.٩٤	١.٠٩	١٤	متوسطة
١٠	أشعر بالملل نتيجة تركيز المنهاج علي الحفظ والتذكر.	٢.٨٨	٠.٩٠	١٥	متوسطة
١١	المناخ المدرسي العام يشعرني بالملل.	٣.٠٧	٠.٩٩	١١	متوسطة
١٢	اعتماد المعلمين علي طرق التدريس التقليدية للمادة العلمية للموهوبين.	٣.٥٥	١.٠٦	٦	متوسطة
١٣	الأخصائي الاجتماعي والنفسي لا يساعداني في تخطي مشكلاتي النفسية.	٤.٢٨	٠.٩٣	٣	مرتفعة
١٤	أجد صعوبة في التفاهم مع المعلم.	٣.٦٦	١.٠٠	٥	متوسطة
١٥	أميل إلى العزلة أثناء تواجدي في المدرسة.	٣.٠٠	١.٠٩	١٣	متوسطة
١٦	معظم المواد الدراسية غير مترابطة وليست ذات قيمة عملية لي.	٤.١٨	٠.٩٦	٤	مرتفعة
١٧	المدرسة تقدم لي مواد دراسية وأنشطة لا تلبي حاجاتي وقدراتي العقلية.	٤.٣٦	٠.٩٩	٢	مرتفعة جدا
١٨	أجد أنني بحاجة إلى مساعدة الآخرين لإنجاز واجباتي المدرسية.	٢.٢٤	٠.٨٨	١٩	منخفضة
١٩	أرى أنني قادر علي مساعدة زملائي في إنجاز واجباتهم الدراسية.	٤.٣٨	٠.٩١	١	مرتفعة جدا
	الدرجة الكلية للبعد	٣.٢٠	١.٠٨		متوسطة

* دال عند ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) ** دال عند ($\alpha \leq$ ٠.٠١)

وفي البعد الثاني، يظهر الجدول (٢)، أن الفقرة (٢٠) والتي تنص (وجودي مع زملائي من نفس المستوي العقلي يدفعني إلى تحصيل علامات عالية في المواد الدراسية)، جاءت بأعلى متوسط حسابي بلغ مقداره (٤.١٣) وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة (٢٧) والتي تنص على (أميل إلى المشاركة بالأنشطة اللاصفية (الرياضية، الفنية، الموسيقية، الاجتماعية)، بأدنى متوسط حسابي بلغ مقداره (٢.٠٨) وبدرجة منخفضة.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب فقرات البعد الثاني (المشكلات الاجتماعية) لمقياس المشكلات التكيفية لدى الطلبة الموهوبين

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٢٠	وجودي مع زملائي من نفس المستوي العقلي يدفعني إلى تحصيل علامات عالية في المواد الدراسية.	٤.١٣	٠.٩٢	١	مرتفعة
٢١	أشعر بالوحدة بالرغم من تواجدي مع أصدقائي.	٣.٧٨	٠.٩٧	٢	مرتفعة
٢٢	ممارسة الأنشطة الاجتماعية يسعدني كثيرا علي الرغم من التعب الذي يصيبني.	٣.١٢	٠.٩١	٣	متوسطة
٢٣	كثير من زملائي يشكون من سوء تصرفي معهم.	٢.٥٤	١.٠١	٥	منخفضة
٢٤	أشعر بأن علاقتي مع الآخرين هدفها الحصول على منافع خاصة بهم.	٢.٤٠	٠.٩٤	٦	منخفضة
٢٥	أشعر أن زملائي يلتفون حولي لممارسة الأنشطة معهم	٢.٢٠	٠.٩٠	٧	منخفضة
٢٦	أجد صعوبة في التحدث مما يشغل بالي مع الآخرين.	٢.٦٦	٠.٩٥	٤	متوسطة
٢٧	أميل إلى المشاركة بالأنشطة اللاصفية(الرياضية، الفنية، الموسيقية، الاجتماعية).	٢.٠٨	٠.٨٨	٩	منخفضة
٢٨	قدراتي على حل المشكلات أصبحت أكثر نضجا.	٢.١٩	٠.٩٦	٨	منخفضة
	الدرجة الكلية للبعد	٢.٧٩	٠.٩٢		متوسطة

وفي البعد الثالث، يظهر الجدول (٣)، أن الفقرة (٣٦) والتي تنص (يركز الوالدين على التحصيل الأكاديمي بشكل مبالغ على حساب تنمية موهبتي)، جاءت بأعلى متوسط حسابي بلغ مقداره (٤.٨٨) وبدرجة مرتفعة جدا، وجاءت الفقرة (٣٧) والتي تنص على (يمنعني والدي من المشاركة في برامج الموهوبين)، بأدنى متوسط حسابي بلغ مقداره (٢.١٢) وبدرجة منخفضة.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب فقرات البعد الثالث (المشكلات الاسرية) لمقياس المشكلات التكيفية لدى الطلبة الموهوبين

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٢٩	إهمال والدي بإشباع حاجاتي النفسية يجعلني عصبياً ومتوتراً دائماً.	٣.٠٢	٠.٩٩	٦	متوسطة
٣٠	تدخل والديّ في طموحاتي الأكاديمية يزعجني ويقلقني.	٤.٠٨	٠.٩٣	٣	مرتفعة
٣١	مبالغة والدي في تقديرهم لتفوقي يقلقني.	٣.٢٨	١.٠٧	٥	متوسطة
٣٢	أشعر بعدم اهتمام والديّ بقدراتي الخاصة.	٣.٨٨	١.٠٨	٤	مرتفعة
٣٣	تدني المستوي الاقتصادي لوالديّ يعيق على تحقيق أهدافي.	٢.١٩	١.٠٤	٨	منخفضة
٣٤	تدني المستوي التعليمي لوالديّ يؤثر على تميزي.	٢.٦٤	٠.٩٤	٧	متوسطة
٣٥	أجد صعوبة في التكيف مع أساليب معاملة والديّ.	٤.١٢	٠.٩٩	٢	مرتفعة
٣٦	يركز الوالدين على التحصيل الأكاديمي بشكل مبالغ على حساب تنمية موهبتي.	٤.٨٨	١.٠٦	١	مرتفعة جدا
٣٧	يمنعني والدي من المشاركة في برامج الموهوبين.	٢.١٢	١.٠٣	٩	منخفضة
	الدرجة الكلية للبعد	٣.٣٦	١.١٤		متوسطة

وفي البعد الرابع، يظهر الجدول (٤)، أن الفقرة (٥٧) والتي تنص (لا أجد من يوجهني بمشكلاتي)، جاءت بأعلى متوسط حسابي بلغ مقداره (٤.٤٥) وبدرجة مرتفعة جدا، وجاءت الفقرة (٤٤) والتي تنص على (أحتاج إلى متابعة أكثر من اللازم حتى أقوم بإنجاز واجباتي)، بأدنى متوسط حسابي بلغ مقداره (٣.٢٩) وبدرجة متوسطة.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب فقرات الرابع (المشكلات النفسية) لمقياس المشكلات التكيفية لدى الطلبة الموهوبين

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٣٨	ضعف التقدير لطبيعة موهبتي يقلقني.	٣.٩٦	٠.٩٠	٥	مرتفعة
٣٩	الفشل في تحقيق بعض طموحاتي الدراسية يزعجني ويعوق تقدمي في دروسي.	٣.٤٨	٠.٩٦	١٥	مرتفعة
٤٠	أميل إلى نقد ذاتي كثير.	٤.١٩	٠.٩٩	٢	مرتفعة
٤١	لا يتقبلني رفاقي لأنني متميز عنهم.	٣.٦٤	٠.٨٨	١٣	مرتفعة
٤٢	أشعر بإحباط عندما لا تتلائم إنجازاتي مع توقعاتي.	٤.١٢	٠.٩١	٣	مرتفعة
٤٣	أشعر بالضيق والمعاناة لإحساسي بأن أحد لا يفهمني.	٣.٨٧	٠.٩٢	٦	مرتفعة
٤٤	أحتاج إلى متابعة أكثر من اللازم حتي أقوم بإنجاز واجباتي.	٣.٣٠	٠.٩٥	١٨	متوسطة
٤٥	قلق والدي المبالغ عليّ من أجل تحقيق علامات عالية يجعلني دائما متوتراً.	٣.٧٧	٠.٨٦	١٠	مرتفعة
٤٦	التفكير في المستقبل يشتتني عن تميزي.	٣.٨١	٠.٨٩	٩	مرتفعة
٤٧	أشعر كثير بالملل والقلق ما يعيق تميزي.	٣.٨٦	٠.٩٧	٧	مرتفعة
٤٨	أنفعل كثيراً بسرعة تميزي عن زملائي لمواقف بسيطة.	٣.٨٢	٠.٨٦	٨	مرتفعة
٤٩	رغبتي في تعلم موضوعات جديدة يوترني.	٣.٢٨	٠.٩٨	١٩	متوسطة
٥٠	لا آكل أكلا صحياً متكاملاً.	٣.٤٣	١.٠٧	١٦	مرتفعة
٥١	يقلقني وجودي بين الطلاب المتفوقين في الصف.	٣.٤١	١.١٢	١٧	مرتفعة
٥٢	ضغط الوالدين عليّ من أجل تحقيق علامات عالية يجعلني متوتراً.	٣.٤٩	٠.٨٩	١٤	مرتفعة
٥٣	أجد صعوبة في التفاهم مع المعلم.	٣.٩٩	١.١٢	٤	مرتفعة
٥٤	أعاني من ميل إلى العزلة (أو الوحدة).	٣.٦٩	١.٠٨	١٢	مرتفعة
٥٥	عدم التكيف مع الأقران الذين هم أكبر مني في السن.	٣.٧٥	١.٠٢	١١	مرتفعة
٥٦	أشعر بالملل عندما أكون في المدرسة.	٣.١٤	٠.٨٩	٢٠	متوسطة
٥٧	لا أجد من يوجهني بمشكلاتي.	٤.٤٥	٠.٩٢	١	مرتفعة جدا
	الدرجة الكلية للبعد	٣.٧٢	١.٠١		مرتفعة

ويرى الباحث بأن هذه النتائج ترتبط ارتباطاً كبيراً ومباشراً بخصائص الموهوبين التي تشير إليها المراجع، مثل (جروان، ٢٠١٣) و(السرور، ٢٠١٠) التي أكدت على اتصاف الموهوبين بالتكيف الدراسي والنفسي والاجتماعي، حيث تؤكد المراجع المشار إليها سابقاً إلى أنهم يكونون صداقات بسهولة ولديهم قدرة عالية على تقبل الاختلاف مع الآخرين، ويتميزون بحس عالي لمراعاة المشاعر والتعاون والرغبة بالمشاركة بالفعاليات الاجتماعية، وهم في العادة يعبرون عن أنفسهم بشكل سريع وواضح وهادئ وصادق، مما أدى إلى ارتفاع الدرجات على مقياس الدراسة الحالية.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصل اليه دراسة القريطي (١٩٨٩). والتي أشارت نتائجها إلى مواجهة الطفل المتفوق عقلياً (الموهوب) في نطاق بيئته الأسرية لمشكلات في الأساليب الوالدية اللاسوية في التنشئة، والاتجاهات الأسرية السلبية نحو مظاهر التفوق العقلي، وعدم ملائمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمة، وقصور فهم المعلمين للطفل وحاجاته، وكذلك اتفقت مع دراسة كل من يوشك وجوباجي (Yewchuk, & Jobagy, 1992) التي توصلت إلى أن لدى الأطفال الموهوبين درجة من القلق والمشكلات الانفعالية ناتج عن التوقعات غير الواقعية المتوخاة من الطفل الموهوب التي ينتظرها الأهل والمعلمين ومن الطفل الموهوب، وعدم التكيف الاجتماعي وعدم تكيف الطفل مع أقرانه، وكذلك مشكلة الملل الذي يشعر به هؤلاء الموهوبين وعدم وجود المكافآت والتشجيع والدعم من المدرسة.

واتفقت ايضاً مع دراسة أبو جريس (١٩٩٤) التي توصلت إلى أن المشكلات الانفعالية قد احتلت المركز الأول ضمن مشكلات الطلاب الموهوبين من الجنسين تليها مشكلات النشاط وأوقات الفراغ، وأن أهم المشكلات التي يعاني منها الموهوبون تتمثل في عدم وجود إمكانيات لممارسة الأنشطة والهوايات في المدرسة، والحساسية والعصبية الشديدة، والشعور بالملل وفقدان الحماسة للدراسة، والشعور بأن تحصيله أقل من قدراته، وأن أسرته تطلب منه أكثر مما يستطيع، وتحيز المعلمين.

كما اتفقت مع دراسة ميشيل وفيل (Michelle & Phill, 2012) والتي أشارت نتائجها إلى وجود مشكلات سلوكية مرتفعة لدى الطلاب الموهوبين. ومع دراسة (خولة الحوامدة وسهيلة بنات، ٢٠١٢)، والتي أشارت نتائجها إلى وجود مشكلات انفعالية وعدوان بدرجة أكبر لدى الموهوبين مقارنة بزملائهم العاديين، ودراسة (ألطاف الأشول، ٢٠١٣) التي أشارت لوجود مشكلات تعليمية بدرجة كبيرة جدًا، ودراسة (عسيري، ٢٠١٤) التي اشارت إلى أن درجة المشكلات كانت متوسطة.

كما تدعم هذه النتيجة ما اشارت اليه دراسة أميرة الديب (١٩٩١) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجة التفكير الابتكاري ومتغيرات السلوك التكيفي اي ان الطفل تقل درجة تكيفه وتظهر لديه مشكلات تكيفية كلما زادتدرجة إبداعه. وكذلك دراسة كل من جارلاند وزيجلر (Garland & Zigler, 1999) والتي أشارت إلى أن الموهوبين من ذوي القدرات العقلية المرتفعة يميلون إلى إظهار مشكلات أقل من الموهوبين ذوي القدرات العقلية المتوسطة.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن الإستنتاج أن سمات الطلبة الموهوبين العقلية والنفسية قد تجعلهم عرضة لمواجه بعض المشكلات، وبالرغم من أن هذه المشكلات ليست على درجة كبيرة من الخطورة، إلا أنها قد تعيقهم وتهدد أمنهم النفسي، لذا يوصي الباحث بما يلي:- إنشاء مراكز للتوجيه والإرشاد النفسي تابعة لبرامج رعاية الموهوبين بمختلف المناطق التعليمية لتقديم الخدمات الإرشادية المختلفة للطلبة الموهوبين، الذين يحتاجون لهذه الخدمات, Kضرورة إعداد برامج مختلفة لتدريب المعلمين على كيفية توعية الطلاب الموهوبين بمشكلاتهم المختلفة، وكيفية التغلب عليها.

مقترحات الدراسة:

يقترح الباحث إجراء مزيد من الدراسات والبحوث حول مشكلات الموهوبين في مجالات تخصصية مثل: المشكلات التعليمية التي يعاني منها الموهوبين في المدارس العادية من وجهة نظرهم ونظر المعلمين والإداريين، المشكلات الصحية والاجتماعية والبيئية التي يعاني منها الموهوبين في المدارس العادية من وجهة نظرهم ونظر المعلمين والإداريين.

مستخلص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة المشكلات التكيفية لدى الطلبة الموهوبين في منطقة مكة المكرمة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام مقياس المشكلات التكيفية من إعداد الباحث، وتكونت العينة من (٢٦٩) طالباً وطالبة بواقع (١٣٧ طالب، ١٣٢ طالبة) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت الدراسة أن متوسط تقديرات الطلبة على الاستبانة ككل، كان (٣.٢٧) وبتقدير متوسط.

الكلمات المفتاحية: الطلبة الموهوبين، المشكلات التكيفية.

المراجع

الأحمدي، محمد عليثة (٢٠٠١). جهود وسياسات رعاية الموهوبين والمتفوقين في المملكة العربية السعودية، الدورة التدريبية للاختبارات والمقاييس العقلية الخاصة بالموهوبين والمتفوقين، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية بالمدينة المنورة، جامعة الملك عبدالعزيز.

الأشول، عادل عز الدين (١٩٩٧). الحاجات الارشادية للتلاميذ في فترة المراهقة، ندوة الارشاد النفسي ودوره التنموي، جامعة الكويت: كلية التربية.

أبو جريس، فاديا سابا الياس (١٩٩٤) الفروق في المشكلات والحاجات الإرشادية بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.

جاموس، عبدالله عبدالرحمن (٢٠١٢). **التكيف الأكاديمي لدى طلاب كلية الآداب**، جامعة الخرطوم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الاداب، قسم علم النفس، جامعة الخرطوم. السودان.

جروان، فتحي عبدالرحمن (٢٠٠٠). **حاجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين ومشكلاتهم**، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي العربي الثاني لرعاية الموهوبين والمتفوقين تحت عنوان "التربية الإبداعية أفضل استثمار للمستقبل" ٣١ أكتوبر _ ٢ نوفمبر، عمان (الأردن): المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين.

جروان، فتحي (٢٠١٤). **الموهبة والتفوق والإبداع (الطبعة الخامسة)** عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

جروان، فتحي عبدالرحمن (٢٠١٣). **أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم** ، عمان: دار الفكر.

الجغيمان، عبدالله محمد (٢٠٠٨). **تربية الموهوبين في الوطن العربي في برامج تكوين المعلم**، المملكة العربية السعودية: جامعة الملك فيصل، المركز الوطني لبحث الموهبة والإبداع.

حبيب، مجدي عبدالكريم (٢٠٠٠). **تنمية الإبداع في مراحل الطفولة المختلفة**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الخليفي، سبيكة يوسف (١٩٩٤). **المشكلات السلوكية لدى أطفال المدرسة الابتدائية بدولة قطر، مجلة مركز البحوث التربوية بدولة قطر**، السنة (٣)، العدد (٦)، ص١١-٥٥.

الديب، أميرة عبدالعزيز (١٩٩١) **التفكير الابتكاري لدى طفل الرياض وعلاقته بالسلوك التكيفي**، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، العدد (٤) المجلد (٤): ص ٧٠٩-٧٥٨.

الروسان، فاروق (٢٠١٤). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين**. دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

الرفوع، محمد والقرارعة، أحمد (٢٠٠٤). **دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلة الجامعية التطبيقية في الأردن**. جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الطفيلة الجامعية التطبيقية، قسم العلوم التطبيقية.

زحلوق، مها (٢٠٠١). المتفوقون دراسياً في جامعة دمشق: واقعهم- حاجاتهم- مشكلاتهم، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، العدد (١): ص٩_٥٥.

الزق، أحمد يحيى (٢٠١٢). **علم النفس** (ط٢). عمان: زمزم ناشرون ومفكرون.

زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٠). علم نفس النمو (ط ٥)، القاهرة، عالم الكتاب.

السرور، ناديا هايل (٢٠١٤). **مفاهيم وبرامج عالمية في تربية المتميزين والموهوبين**،عمان: دار الفكر.

السرور، ناديا هايل (٢٠١٠). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، عمان: دار الفكر.

الصباطي، إبراهيم سالم (١٩٩٧). **التوافق الدراسي لدى الطلبة والطالبات السعوديين والمصريين**، دراسة مقارنة. المجلة التربوية (٤٥)١٢. ٢٣٣. ٢٦٠.

العزة، سعيد حسني (٢٠١١). **إرشاد الموهوبين والمتفوقين**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

القاطعي، عبدالله علي والضبيان، صالح موسى والحازمي، مطلق طلق والجوهرة، سليمان السليم (٢٠٠٠). **برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم**، الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

القريطي، عبدالمطلب أمين (١٩٨٩). **المتفوقون عقلياً: مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم**، رسالة الخليج العربي، الرياض: مكتب التربية العربي للدول الخليجية، السنة الثالثة، العدد (٢٨):٢٩-٨٥.

Colangelo, N. & Davis Gary A. (2003). Handbook of gifted education. Pearson Education Inc.

Davis, Gary A., & Rimm, Sylvia B. (2001). Education of the Gifted and Talented. 4thed. Pearson Education Company. USA.

Garland, Ann F. & Zigler, Edward (1999) Emotional and Behavioral Problems among Highly Intellectually Gifted Youth, Roeper Review, Vol. 22, No. 1, p. 41-44.

Kirk S., & Gallagher J.J. (2011). Educating axceptional children (12th ed.). MA: Boston, Houghton Mifflin Company.

Mann, Micheal (1987). Encyclopedia of Sociology. London: Macmillan Press.

Michelle C. & Phill, K. (2012). Edducation and training committee inquiry into the education of gifted and talented students. Inquiry into the education of gifted and talented students. Parliamentary paper no. 108, session 2010-2012.

Yewchuk, Carolyn & Jobagy, Shelly (1992) The Neglected Minority: The Emotional Needs of Gifted Children, Education Canada, Vol. 31, No. 4, p. 8-13.